نصرالله يدعو إلى مجلس تأسيسي و14 اذار ترد: ينسف الطائف ويمّهد للمثالثة

على وقع ارتفاع منسوب القلق الدولي الجامع من وجود مظاهر الحرب الاهلية في سوريا، والتشديد على ضرورة تطبيق خطة المبعوث الاممي كوفي أنان بنقاطها الستّ، انشدّت الانظار أمس إلى السعودية حيث أجرى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، استكملت بمأدبة غداء أقامها وزير الخارجية الامير سعود الفيصل وحضرها الرئيس سعد الحريري. في حين انشدّت الانظار إلى اللقاء الذي انعقد في السراي بين المبعوث الاممي كوفي أنان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي التقى لاحقاً السفيرة الاميركية مورا كونيللي، ليجتمع مساءً مع وفد من أهالي المخطوفين اللبنانيين في سوريا، فيما كان الامين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصر الله يفاجئ الوسط السياسي باقتراح مؤتمر وطني تأسيسي استدعى جملة من الردود.

سليمان والفيصل في الرياض في حضور الحريري (واس)

أكّدت أوساط قريبة من رئيس الجمهورية أن زيارته الى السعودية والتي أنهاها مساء أمس عائداً إلى بيروت "جاءت في وقتها المناسب وكانت مفيدة جداً" وتمّ التركيز خلال لقائه لساعة مع الملك عبدالله الذي أكّد دعمه للحوار على ثلاثة ملفّات اساسية:

1 – معالجة مسألة حظر الرعايا الخليجيّين الى لبنان، وقد حصل سليمان على وعد من العاهل السعودي بأنّ المملكة لن تتّخذ قراراً يحظر سفر رعاياها الى لبنان، وبالتالي سيواصل جولته على الكويت غداً الاحد، والامارات الثلثاء، وقطر لاحقاً، في أجواء ايجابية بهدف رفع قرار حظر سفر الرعايا الخليجيّين الى لبنان قريباً، خصوصا بعدما تبيّن انّ هناك تجاوبا مع مساعيه وسرعة في تحديد المواعيد لاستقباله.

2 – الحوار الوطني الذي شجّع الملك عبدالله على إجرائه "حيث كان رئيس الجمهورية ينوي الدعوة الى انعقاده فأتت رسالة الملك لتشجعه أكثر، خصوصا بعد ما لقيه من دعم كبير جداً".

3 – "النأي بالنفس"، لما يفيد لبنان ويبعد عنه الكأس المرّة.

أمّا في ما يتعلق باللقاء مع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، فكشفت المصادر الى "انّ الحريري كانت له مبادرات "كويّسة" خلال الأحداث الأخيرة إنْ في موضوع عكار أو المخطوفين اللبنانيين في سوريا، وقد اتّخذ مواقف داعمة للجيش كما فعل والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري عندما زار الرئيس سليمان في البيرزة يوم كان قائداً للجيش ووقف معه في حوادث الضنّية، وعشيّة سفره الى السعودية تمّ الاتصال بين الرئيس سليمان والرئيس الحريري، ثم تمّ اللقاء على مائدة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، وكان حديثاً مفيداً وإن شاء الله خيراً".

معادلة نصر الله الجديدة

وفي غضون ذلك، قال الأمين العام لـ"حزب الله" خلال احتفال في الأونيسكو بذكرى الإمام الخميني تعليقاً على دعوة رئيس الجمهورية لعقد طاولة الحوار: "أنا أدعو وسأقدّم اقتراحاً لطاولة الحوار الوطني التي ستنعقد بعد أيّام قليلة (11 حزيران 2012 في قصر بعبدا) ونأمل ان لا يقاطعها أحد، فأنا أدعو بالتحديد لعقد مؤتمر حوار وطني، وليس فقط طاولة حوار وطني، بل تطويرها لمؤتمر تأسيسي أو إلى مجلس خبراء جديد، الا نستأهل نحن كلبنانيّين ذلك قبل ان نصل الى المدافع؟ لماذا سنذهب الى جنيف او لوزان أو دمشق؟ يمكن ان ننتخب مؤتمراً تأسيسياً ليس على خيار طائفي بل يمكن ان يكون على أساس النسب، ونحن منذ 30 سنة نتقاتل ويجب ان نرتاح". وأردف: "هناك ناس يتكلمون عن الطائف وتنفيذه، وهناك من يقول بالعلمنة الكاملة، فما المشكلة إذا كان هناك مؤتمر تأسيسي؟ يمكن لنا أن نأخذ لبنان الى مسار سليم وثابت بهذا الجيل من النخب، وهذه إيران نموذج، وأنا أدعو إلى أن نعمل لكي نضع لبنان على خط المسار الصحيح".

وأمّا في ملف المخطوفين، فقال نصرالله إنّ الفريق المعني بالتواصل هو الحكومة اللبنانية، منوّهاً بـ"صبر الأهالي والحسّ العالي لديهم، وبموقفهم الرّفيع والنبيل"، داعياً الى مواصلة الهدوء وإعطاء المزيد من الوقت لمواكبة هذا الأمر.

ودعا نصرالله الخاطفين الى إثبات مقولتهم بأن لا خلاف مع طائفة عبر فكّ أسر المخطوفين، قائلاً لهم: "إذا كانت المشكلة مع "حزب الله" و"حركة أمل"، فلتترك الأبرياء وندخل الموضوع، إذا أردتم السلم فبالسلم، وإذا أردتم الحرب فبالحرب، أمّا ان تتّخذوا من الأبرياء رهائن، فهذا ظلم يجب ان تنتهوا منه".

14 آذار ردّاً على نصرالله

واعتبرت مصادر قيادية في قوى 14 آذار أنّ دعوة السيد نصرالله إلى مؤتمر وطني تأسيسي تعني نسفاً لاتّفاق الطائف تمهيداً لإرساء معادلة السلاح مقابل الصلاحيّات، إذ عندما لحظ قرب انهيار منظومته الإقليمية سارع إلى القفز فوق طاولة الحوار تحويراً للنقاش حول سلاحه، وفي محاولة لتحقيق مكاسب داخلية عبر استبدال المناصفة بالمثالثة وتشريع سلاحه.

وأكّدت المصادر أنّ أيّ خروج عن اتفاق الطائف يعني تجديدا للحرب الأهلية في لبنان ودخول الطوائف في المجهول، فضلاً عن أنّ أيّ طرح تأسيسي من هذا النوع يفترض بالحدّ الأدنى توافر عنصر المساواة بين اللبنانيين، الأمر غير القائم بفعل سلاح "حزب الله"، وبالتالي مجرّد طرح هذا المؤتمر وهو متمسّك بسلاحه يعني أنّ هدفه فرض معادلة تمعن بقهر اللبنانيين وتثبت الاحتلال في موازين القوى الداخلية.

وتساءلت المصادر، كيف يمكن فتح ورشة تعديل الدستور في ظلّ وجود فريق مسلح وآخر أعزل؟ معتبرة أنّ خطوة من هذا النوع يدفع ثمنها لبنان أوّلاً على المستوى الميثاقي والدور السياسي، ومن ثمّ الطرف المسيحي الذي تجعله هامشيّا وغير مؤثّر وفي ظل وضع تراجعيّ انسحابيّ متواصل.

وشدّدت المصادر على أنّ الخلاص الوطني المنشود يبدأ مع تسليم "حزب الله" لسلاحه، وأمّا الاستفاضة في الكلام عن الدولة فلا تخرج عن سياق الإستهلاك السياسي والإعلامي، لأنّ المبدأ الأساسي لقيام أيّ دولة هو احتكارها للسلاح، وبالتالي تمسّك الحزب بترسانته يعني مواصلته ضرب أسس هذه الدولة وقواعدها.

> **باسيل لـ«الجمهورية»: ترقّبوا حراكاً مكثّفاً لي خلال الأيّام المقبلة**

ورأت المصادر أنّ دعوة السيد تشكّل بحدّ نفسها خروجاً على الدستور باعتبارها صيغة تتجاوز المؤسسات وخروجاً عليها من المجلس النيابي إلى الحكومة.

ملفّ المخطوفين

وفي موازاة الحوار، علمت "الجمهورية" أنه تمّ الاتفاق على إخراج ملف المخطوفين اللبنانيين في سوريا من التداول الإعلامي والسياسي، وذلك عبر التقليل من الإطلالات الإعلامية من داخل الضاحية الجنوبية، والتقليل من التحليلات والاجتهادات، او

(التتمة صفحة 24)

منبر الجمهورية

لطالما فَرَضَ السلاح الحوار وانتفت الحاجة إليه عند زواله...

الدكتور أنطوان أ. سعد

عندما تضيق الرقعة السياسية والجغرافية بمن يملك السلاح يصبح مضطراً بأن يوسع رقعته، وبين المرحلتين يَفرض الحوار كلّ موقّت قبل الانفجار إن لم نقل للتمديد بالانفجار.

يوم وقعت الأحداث العسكرية في العام 1958 لم يضع انتخاب رئيس جمهورية جديد حدّاً للاضطرابات السائدة، فتمّ خطف الصحافي الكتائبي فؤاد حداد، ثمّ شُكّلت حكومة مؤلّفة من ثمانية أعضاء، سبعة منهم من المعارضة ممّا زاد في الأزمة تفاقماً، الأمر الذي فرض تشكيل حكومة من أربعة أعضاء، اثنان من الموالاة واثنان من المعارضة، فتحاور الطرفان داخل مجلس الوزراء.

وبعد الهزيمة التي ألحقتها إسرائيل بالدول العربية في العام 1967 انقسم اللبنانيّون قسمين، قسم يقف إلى جانب الفدائيّين الفلسطينيين، وآخر لا يؤيّد المواجهة التي يخوضونها مع إسرائيل من الأراضي اللبنانية، وقد ردّت إسرائيل عليهم من خلال تدمير كلّ الطائرات الجاثمة على أرض المطار في 1968/9/28، ممّا زاد من الانقسام. لكنّ السلاح الفلسطيني فرض توقيع اتّفاق القاهرة في 1969/10/3 الذي بقي ساري المفعول حتى صدور القانون الرقم 87/25 في 1987/6/15 الذي قضى بإلغاء القانون الذي أجاز للحكومة إبرام الاتّفاق المعقود مع حكومة إسرائيل في 1982/5/17 وكذلك الاتفاق الموقّع من الفريق اللبناني برئاسة العماد إميل بستاني مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فاعتُبر لاغياً وكأنّه لم يكن.

هكذا فرض السلاح توقيع اتّفاقات مكتوبة وغير مكتوبة كما سنرى.

ومع إصرار الحكومة السورية على الإمساك بورقة المقاومة الفلسطينية المسلّحة ما شجّع المسيحيين على التسلّح بسبب الدور الفلسطيني المسلّح في لبنان، بعدما فشل الجيش اللبناني في السيطرة على السلاح الفلسطيني لسنوات وسنوات. ثمّ اندلعت الأحداث الأمنية اللبنانية في العام 1975 بين فريق مسلّح من هنا وآخر من هناك، فاضطرّ عندها الرئيس سليمان فرنجية إلى وضع الوثيقة الدستورية في 1976/2/14 التي اعتبرت بمثابة إصلاحات دستورية علّ المتنازعين يترككون السلاح ويعودون إلى الحوار، لكنّ ذلك لم يحصل، ما برّر دخول الجيش السوري الأراضي اللبنانية في 1976/6/1.

هكذا استمرّت الأطراف اللبنانية المتنازعة تؤثّر في مجرى الأحداث في لبنان في تلك الفترة لأنّها كانت تحمل السلاح، ثمّ حصل الانسحاب

(التتمة صفحة 24)

المخطوفون اللبنانيون: القضية قد لا تنتهي بالسرعة المتوقّعة

تتابع السلطات التركية موضوع اللبنانيين المخطوفين في سوريا باهتمام وحرص شديدين، ليس لأنّ الامر يتعلق من جهة بالملف السوري الملتهب أصلاً، وبعمل تركيا على المساعدة قدر الإمكان لاحتوائه ومنع شرارته من الامتداد خارج سوريا، بل لاهتمام تركيا أيضاً بما يجري في لبنان لا سيما إثر بروز معطيات متعدّدة تشير إلى رغبة بعض الجهات في إحداث فوضى مضبوطة في بعض المناطق اللبنانية وربطها بموضوع الإسلاميين «الإرهابيين» و«القاعدة» لخلط الأوراق وتشتيت الانظار.

أنقرة
علي حسين باكير

هذا الأمر يتوافق مع مسار النظام السوري أخيراً لاستخدام ورقة "القاعدة" في التغطية على الجرائم بالقول إنّ ما يجري هو مكافحة للإرهاب، وهو ما يتطلّب بدوره تعاون الغرب بدلاً من الضغط الذي يمارسه على سوريا!

ويتوافق هذا التشخيص التركي لخطورة الوضع في لبنان وضرورة احتوائه مع توجّهات دول عربية عديدة لما الخبرة الكافية بسلوك النظام السوري وطريقة تفكيره والمجموعات الموالية له، ومنها المملكة العربية السعودية التي كانت وجّهت دعوة مماثلة إلى جميع اللبنانيين للالتقاء والوحدة.

وكان رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان قد أبلغ رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي خلال لقائهما، الذي شهد حديثاً مفصّلاً عن العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة، مدى حرص تركيا على سيادة لبنان واستقلاله كما على استقراره السياسي واستعدادها في هذا المجال لدعم لبنان بشكل كامل.

أردوغان لميقاتي: تركيا حريصة على سيادة لبنان واستقلاله واستقراره السياسي

وفي قضية المخطوفين اللبنانيين، قال مصدر مقرّب من السلطات التركية وعلى اطلاع بالملف لـ"الجمهورية" إنّ "السلطات التركية تقوم بمجهود حثيث لإطلاق سراحهم خصوصاً أنّ هناك مصلحة تركية في عدم خروج الأمور عن السيطرة، أو أن تتحوّل عن مسارها في سوريا أو في لبنان".

وكشف المصدر أنّ "التواصل مع الجهات الخاطفة يتمّ من خلال جهتين أساسيتين، هما وزارة الخارجية والاستخبارات التركية، وهناك تكتّم شديد في إعطاء معلومات عن طبيعة هذه الجهود ومسارها والتقدّم الحاصل في الملف".

وعزا المصدر التخبّط الذي شهدته القضية في وقت سابق لجهة الإفراج عن المخطوفين إلى "قضايا ترتبط بالخاطفين

(التتمة صفحة 24)

سليمان مرتاح للحوار ونصرالله لمؤتمر تأسيسي

(تتمة الصفحة 3)
الاعتماد على مصادر لم تعمل سوى على إشاعة البلبلة في نفوس الأهالي واللعب على مشاعرهم.

ولوحظ انّ الأهالي، ولدى خروجهم من السراي بعد اجتماعهم مساء امس مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بحضور وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور والنائبين غازي زعيتر وعلي عمّار، أبدوا ارتياحهم الشديد الى ما سمعوه منه.

وكان ميقاتي، وفور عودته من تركيا زار بعبدا وأطلع رئيس الجمهورية على أجواء الاتصالات التي أجراها في تركيا في شأن قضية المخطوفين.

أنان أنهى زيارته

إلى ذلك، أنهى أنان زيارته الى بيروت بلقاء ميقاتي في السراي واتصال هاتفي أجراه مع رئيس "كتلة المستقبل" الرئيس فؤاد السنيورة. وشدّد على ضرورة اتّخاذ الإجراءات من قبل الرئيس السوري بشار الاسد لتطبيق خطة النقاط الستّ وإلّا سيستمرّ الوضع على حاله. وإذ لفت إلى الاثر المحتمل للأزمة السورية على البلدان المجاورة كلبنان والأردن، وضرورة اتّخاذ كل التدابير لمنع حدوث ذلك، دعا الجهات التي تهرّب الأسلحة إلى سوريا إلى التوقف عن عملها. مشيراً إلى أنّ لبنان حريص على أن لا تصبح حدوده مكاناً لتهريب الأسلحة. وشدّد على أنّ الأمم المتحدة ستبذل جهدها للمساعدة على إطلاق سراح المخطوفين، داعياً عائلاتهم إلى التحلي بالصبر.

وقالت مصادر اطّلعت على جوانب من اللقاء لـ"الجمهورية" إنّ انان تابع مع رئيس الحكومة مستجدّات الوضع في سوريا منبّهاً من مخاطر نقل الأزمة السورية إلى لبنان، لافتاً الى انّه يمكن ان يكون هنالك دور لفريق المراقبين الدوليين في أزمة المخطوفين اللبنانيين، لكن الأمر يتّصل بإمكان تجاوب الخاطفين.

وقال أنان: في المبدأ ليس هناك مناطق مقفلة على المراقبين الدوليين، لكن المشكلة قائمة مع مجموعة قد لا تكون قادرة على الظهور علناً في مثل هذه المفاوضات إذا أقدمنا عليها نحن تحت راية الأمم المتحدة، وأشار الى انّه سيسعى للبحث في إمكان القيام بدور ما لكنه حذّر من إمكان القيام بهذا الدور بالنظر الى كلّ الملاحظات والمخاوف التي لديه.

ترسيم الحدود

وأفادت أوساط في المعارضة أنّ مجرد زيارة أنان إلى لبنان تعني أن ثمّة ترابطا وثيقا بين الملفّين السوري واللبناني، وبالتالي السقوط التلقائي لنظرية النأي بالنفس التي رفعها رئيس الحكومة، خصوصا في ظل الخشية التي عبّر عنها لجهة تهريب السلاح أو محاولة دمشق نقل أزمتها إلى لبنان بتفجير الحرب الأهلية، ولعلّ الأحداث التي وقعت في الشمال هي أكبر دليل على ذلك.

وشدّدت الأوساط أنّ بند ترسيم الحدود وضبطها يجب أن يتصدر الملفّات السياسية بعد زيارة أنان عبر ترجمته عمليا على أرض الواقع وفي أسرع وقت، لأنّ هذا البند يشكّل المدخل الوحيد لتثبيت سياسة النأي وإنجاحها وتحييد لبنان.

الملف الحكومي

وفي سياق المحاولات الفاشلة لترميم الواقع الحكومي المأزوم، علمت "الجمهورية" من أوساط قريبة من 8 آذار أنّ العمل قد بدأ على حلّ الأزمة الحكومية، وذلك باتّفاق سياسي بين جميع أقطابها.

ففي موازاة انشغال السراي الحكومي بزيارة انان، انطلقت حركة اتصالات واسعة على خط الأزمة الحكومية، استهلّت صباحاً بلقاء بين ميقاتي والمعاون السياسي للأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله، الحاج حسين الخليل والمعاون السياسي للرئيس نبيه بري الوزير علي حسن خليل، واستؤنفت بعد الظهر بلقاءٍ جمعَ ميقاتي ووزير الطاقة جبران باسيل، وليلاً بجولة مشاورات مكثّفة واجتماعات عدّة كان أبرزها اجتماع بين "الخليلين" وباسيل.

وفُتحت خلال هذا اللقاء خطوط هاتفية عدة مع ميقاتي وعلى اكثر من محور، للتشاور في الاقتراحات والحلول الممكنة لمعالجة الوضع الحكومي برمّته. وعلمت "الجمهورية" من مصادر المجتمعين أنّ ورشة عمل جدّية انطلقت تحضيراً لجلسة مجلس الوزراء التي تُعقد الأربعاء المقبل في قصر بعبدا، بغية تحويلها الى جلسة أساسية ونوعية في مسار العمل الحكومي و مقاربة كلّ المعوقات التي تعترضه، تمهيدا لدفع العجلة الى الأمام، وحلّ الملفات العالقة كملفّ الإنفاق المالي والتعيينات، الى ما هنالك من تعقيدات.

وكشفت المصادر أنّ هناك نيّة لدى كلّ المعنيين بالعمل الحكومي بتحقيق نقلة نوعية تُخرجها من التخبّط الذي تمارسه عند كل جلسة من جلساتها، بمعنى أن تبدأ بخطوات عملانية، وباحتواء ما من شأنه أن يعكس صورة خلافية بين الأقطاب لتحقيق انسجام نوعي بمقاربة كلّ الملفات.

باسيل لـ"الجمهورية"

وقال باسيل لـ"الجمهورية" لدى خروجه من السراي إن موضوع النقاش مع ميقاتي جدّي لدرجة انني لن أفصح عن مضمونه، لكن ترقبوا حراكاً مكثّفاً لي خلال الأيام المقبلة. ولدى سؤاله عن موضوع المياومين، أجاب انّه لم يعد من شيء يُقال في هذا الملف، فرئيس الحكومة كان موقفه واضحاً خلال جلسة مجلس الوزراء الأخيرة والكلّ كان يلومني لأنني أعطيتهم أكثر من حقوقهم.

لطالما فَرَضَ السلاح الحوار وانتفت

(تتمة الصفحة 3)
الإسرائيلي المفاجئ من منطقتي الشوف وعاليه بعد اجتياح عام 1982، فوقعت مجازر الجبل التي كانت من أسوأ وجوه الحرب في لبنان، وقد فرض السلاح مؤتمراً للحوار في حينها دعا إليه الرئيس الجميّل وانعقد في جنيف بتاريخ 1983/10/31، لكنّه لم يسفر عن هدنة سياسية وأمنية، فاستمرّت الدعوة إلى مؤتمر الحوار الثاني الذي انعقد في لوزان في العام 1984، وهو أيضاً لم يوقف الصراع الأمني، إذ عندما انسحبت القوّات الإسرائيلية من شرق صيدا وإقليم الخرّوب تكرّرت المجازر.

ثمّ وضع الرئيس الجميّل في العام 1987 "وثيقة إصلاح دستوري" تشبه في بنودها ما تمّ الاتفاق عليه لاحقاً في اتّفاق الطائف، لكن ذلك لم يوقف الصراع بين المتنازعين بل ردّ عليها رئيس الحكومة آنذاك بالاستقالة، ثمّ أقرّ التعديل الدستوري للعام 1990 الذي جرى نتيجة لما اتّفق عليه في مؤتمر الحوار المنعقد في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية 1989/9/30. وكان السبب الأبرز في انعقاد هذا المؤتمر الصراعات الأمنية التي تخلّلت عهد الحكومة الانتقالية (جراء شغور منصب رئاسة الجمهورية) من حرب الإلغاء مروراً بحرب التحرير وانتهاءً بحرب الإلغاء الثانية.

لكنّ نتائج مؤتمر الحوار الذي انعقد في الطائف لم تُطبّق إلّا يوم اجتاحت القوّات السورية المنطقة الشرقية وفرضت استتباباً للأمن، مستخدمة كلّ وسائل الإكراه لفرض سيطرتها على لبنان حتى خرجت منه في 2005/4/26، عندها استعاد حاملو السلاح دورهم، وقد ضاقت بهم المساحة السياسية في حينها فاستعملوا السلاح وفرضوا حوار الدوحة الذي تنصّل من أحكامه حَمَلة السلاح أنفسهم دون سواهم. وها هو السلاح مجدّداً يفرض اليوم الحوار، في حين أنّ التجارب التي ذكرناها لم تُفض إلى نتائج يوم بقيَ حَمَلة السلاح متمسّكينَ بسلاحهم.

ويوم يقتصر حمل السلاح على القوى الشرعية والقانونية والدستورية، عندها تزول الحاجة إلى مؤتمرات حوار، إذ لا يفرض السلاح حواراً، بل تقوم المؤسّسات الدستورية بلعب دورها فتتولّى فيها الأكثرية المنبثقة عن انتخابات نزيهة الحكم، فإمّا أن تُقنع الرأي العام بما تقوم به من خيارات سياسية واجتماعية واقتصادية... فيجدّد الناخبون الثقة بها، أو يصوّتوا للمعارضة ويجعلوها أكثرية تتولّى الحكم، وتسعى إلى إقناع الرأي العام بما تقوم به لئلّا تفقد لاحقاً تأييد الأغلبية لها. وعندما تسود اللعبة الديموقراطية الصحيحة، فلا نجد من داعٍ للحوار ولا للمؤتمرات الحوارية، لأنّ كلمة الفصل تكون بيد المؤسّسات الدستورية التي تترجم إرادة الناخب الذي يحدّد وحده مستقبل وطنه بدلاً من أن يحدّده له حَمَلة السلاح.

للمزيد من المعلومات راجع كتابنا: "موقع رئيس الجمهورية ودوره في النظام السياسي اللبناني قبل وبعد اتفاق الطائف"، 2008. ■

جعجع نعى حبيب: مقاوم شجاع

(تتمة الصفحة 7)
كذلك، تقدّم نواب بيروت بعد اجتماعهم الدوري بأحرّ وأصدق التعازي من عائلة الفقيد والقوات اللبنانية". وشدد النائب جان أوغاسبيان رداً على سؤال، على ضرورة إجراء انتخابات فرعية لانتخاب بديل وفقاً للقانون إذا كانت المهلة التي تفصل عن موعد الانتخابات النيابية فوق الستة اشهر".

وقد تقبلت عائلة النائب فريد حبيب التعازي في كنيسة مار نقولا الأشرفية، ومن أبرز المعزين: مكاري، النواب هادي حبيش، أحمد فتفت، عمار حوري، أنطوان زهرا، أوغاسبيان، نبيل دو فريج، نقولا غصن، أنطوان سعد، وليد خوري، نهاد المشنوق، إيلي عون، روبير فاضل، طوني أبو خاطر، جوزف معلوف، شانت جنجنيان ودوري شمعون، الوزراء السابقون: سليم الصايغ وعبد الحميد بيضون، ابراهيم نجار، جهاد أزعور، جان عبيد، ريا الحسن، سليم وردة، ومحمد رحال، والنواب السابقون: غطاس خوري، الياس سكاف، جبران طوق، جواد بولس، انطوان حداد وسليم حبيب، صلاح حنين، فارس سعيد، ومخايل الضاهر وشخصيات وفاعليات رسمية واجتماعية. وتلقت عائلة الراحل برقية من السفيرة الأميركية مورا كونيللي، وزير المال محمد الصفدي، النائب هنري حلو، النائب السابق صولانج الجميل. ويرأس مراسم الدفن مترو بوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة ومترو بوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الأرثوذكس المطران افرام كيرلس، في الثانية عشرة ظهر اليوم في كنيسة مار نقولا – الأشرفية، على أن يُنقل جثمان الفقيد إلى مسقط رأسه كوسبا حيث يُوارى الثرى في مدافن العائلة بعد رفع صلاة البخور لراحة نفسه في كنيسة مار سركيس وباخوس. ■

الحريري: لا حوار قبل التشاور مع الحلفاء

(تتمة الصفحة 4)
الرأي العام بأن طاولة الحوار ستنعقد، وبعدما بدا المشهد أنّ 8 آذار ستشارك فيه وأنّ 14 آذار ترفضه، شدّ رئيس الجمهورية الرحال لساعات أمس إلى جدة حيث قابل الملك عبدالله واضعاً هذا المشهد بين يديه. وتفيد المعلومات التي رشحت عن اللقاء أنّ سليمان سمع من خادم الحرمين الثريفين تشجيعاً كبيراً له على المضي في الدعوة إلى الحوار، وتأكيداً بأنّ المملكة ستقدّم كل الدعم اللازم لإنجاحه، وذلك انطلاقاً من إدراكها خطورة ما آل إليه الوضع اللبناني في ضوء الأحداث الأخيرة، وفي ظل تصاعد الأزمة السورية وما تتركه من انعكاسات عليه. وفي هذا التشجيع الملكي السعودي على الحوار حرص سليمان قبيل عودته من جدة على الاجتماع بالرئيس سعد الحريري في حضور وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، لكنّه لم يحصل منه على جواب شاف على موضوع مشاركته مع حلفائه في الحوار، إذ استهله الحريري مؤكداً أنّ قرار 14 آذار المشاركة من عدمها سيتخذ بالتشاور بين جميع مكوّناتها. فغالب الظن أنّ الحوار سينعقد، والمدة الفاصلة عن موعده هي 9 أيام، والجميع سيشاركون فيه، لكنّ بعضهم يتصرّف الآن وفق مقولة "ببكي وبروح".

قضية المخطوفين اللبنانيين قد لا تنتهي بالسرعة

(تتمة الصفحة 3)
أنفسهم وبمطالبهم، علماً أنّ التواصل مع المخطوفين بطرق متعدّدة قد يكون أسهم بذلك أيضاً خصوصاً أنّ وزارة الخارجية تتواصل مع الخاطفين بطريقة غير مباشرة، لكنّ الأكيد الآن أنّ المخطوفين ليسوا في تركيا وهم بصحة جيدة".

من جهته، لفت مصدر سوري على اتّصال مع الجهات الخاطفة في سوريا لـ"الجمهورية" إلى أنّ "المجموعة الخاطفة لا تنتمي إلى الجيش الحر ولا حتى إلى مجموعات أخرى أكثر شهرة في ما يتعلق بالعمل في حلب وريفها، وهي مجموعة مستقلّة تعمل من تلقاء نفسها وتعتقد بأنها تُسهم عبر جهودها هذه في تسليط الضوء على الموضوع".

وعن اتّهام بعضهم بأنّ المجموعة تعمل للتخريب على الثورة أو أنّها تابعة لجهاز أمني سوريا، نفى المصدر صحة هذه المعلومات، وقال: "بعض الشباب خطفوا اللبنانيين في ريف حلب ثمّ سلّموهم إلى مجموعة أخرى تبدو أكثر تشدّداً في المطالب مقابل الإفراج عنهم.

وترى هذه المجموعة أنّه من غير الجائز تسليم المخطوفين اللبنانيين مجّاناً خصوصاً بعدما جاء الرد معاكساً للنيات الإيجابية والحسنة التي تضمّنت فعلاً الاتّفاق على الإفراج عنهم، لا سيّما من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي أعاد تأكيد دعمه للنظام السوري ما يشير إلى غطرسة وعجرفة متعمّدة بدلاً من مراجعة الذات والموقف العام من الشعب السوري الذي يتعرّض إلى مذابح تفوق كلّ تصوّر، آخرها مجزرة الأطفال والنساء في الحولة التي تمّت بالتزامن مع هذه القضية".

وعن مطالب الخاطفين، أعلن المصدر أنّها "تتلخّص مبدئيا باعتذار الأمين العام لحزب الله ومراجعة موقفه، إضافة إلى الإفراج عن عدد من المعتقلين لدى السلطات السورية من بينهم المقدّم حسين هرموش وهو من أوائل المنشقّين عن الجيش السوري".

وتعليقاً على المعلومات التي قالت إنّ السلطات السورية أعدمت هرموش، أجاب المصدر: "قد يكون الهدف إحراج السلطات السورية ودفعها إلى إعلان ذلك على الملأ"، نافياً مطالبة المجموعة بأيّ مبالغ مالية كانت وسائل إعلام قد تحدّثت عنها.

ووفقاً للمعطيات المتاحة من تركيا، يبدو أنّ جهود الإفراج عن اللبنانيين المختطفين ليست سهلة، ومن المتوقّع أن يأخذ الملف مزيداً من الوقت وقد لا تنتهي القضية بالسرعة التي يرجوها أهالي المخطوفين خصوصاً إذا بقيت المعطيات على وضعها الحالي من دون تراجع من أيّ طرف لا سيما "حزب الله" والنظام السوري. ■

غزة: مقتل إسرائيلي ومقاتل فلسطيني

(تتمة الصفحة 16)
وباركت سرايا "القدس" الجناح العسكري لحركة "الجهاد" "ابو احمد" في بيان" العملية البطولية في خان يونس ونفت اي علاقة بها".

لكنّ أحمد أبو نصر 50 عاما وهو والد "الشهيد" قال: "إنّ ابنه احمد عضو في حركة الجهاد الاسلامي"، مضيفاً :"أنا فخور لاستشهاد ابني في عملية بطولية قتل فيها جنود إسرائيليون ... كان طموحه ان يخطف جنودا اسرائيليين".

وبحسب الشهود أطلقت مروحية هجومية إسرائيلية النار تجاه المنطقة الزراعية شرق خان يونس، ما أسفر عن حريق التهم عشرات الدونمات المزروعة بالقمح من دون وقوع اصابات.

وأكّد الشهود أنّ عدة آليات عسكرية إسرائيلية توغلت شرق خان يونس وقام الجنود باعتقال فلسطيني، من دون اعطاء تفاصيل اخرى، قبل ان تتراجع هذه الأليات الى منطقة الحدود.

واستهدفت طائرة حربية اسرائيلية بصاروخ مجموعة مقاتلين في بلدة عبسان، ما اسفر عن اصابة ثلاثة منهم.

وقال المتحدث باسم اللجنة العليا للاسعاف والطوارئ

أدهم أبو سلمية: "إنّ المصابين الثلاثة نقلوا الى مستشفيي "غزة الاوروبي" و"ناصر" في خان يونس لتلقي العلاج، وإنّ "اثنين منهم بترت اطرافهما وهما في حالة حرجة". وقد أعلنت "ألوية الناصر صلاح الدين" الجناح المسلح للجان المقاومة الشعبية في بيان أنّ المصابين الثلاثة من مقاتليها. (وكالات) ■